معسكر البتار



نشرة عسكرية نصف شهرية - العدد السابع عشر

رجب ١٤٢٥ هـ

الجهاد وعزة الأمة

أبو جعفر اليمني

دورة المسدسات

العدد السابع عشر - شهر رجب - عام خمسة وعشرين وأربعمائة وألف للهجرة

السلام عليكم

نبدأ - بفضل الله في هذا العدد - دورةً عسكريةً مهمة جداً ، خصوصاً في مثل هذه الظروف الحالية ، وهي دورة المسدسات ، وهي في زاوية سيف ينصر ، ويقدمها الأخ المجاهد : بندر الدخيل حفظه الله ، وتعنى بشرح أنواع المسدسات وحركتها الميكانيكية ووضعيات الرماية بها إلى غير ذلك من المعلومات المهمة والمفيدة ، وهي من الدورات المهمة جداً في حرب المدن .

نسأل الله سبحانه وتعالى أن يجزل المثوبة لأخينا ، وأن ينفع بهذا العلم إخواننا المجاهدين وإخوتنا الذي يعدون العدة لقتال أعداء الله وتطهير الأرض من رجسهم وكفرهم .

تقرأ في هذا العدد

بقلم : الفاروق العامري

حملة نزع السلاح

الحمد لله وحده ، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده ، أما بعد :

فإذا أردت أن تعرف ما الذي تحتاجه الأمة اليوم، فانظر إلى مخططات عدوها، وإذا أردت أن تعرف أهمية السلاح للأمة في هذا الوقت فانظر إلى شدة حملة الطواغيت لنزع السلاح .

إن الدولة المحتلة تحب أن تقدم على البلد وهو خلو من السلاح، وتتمنى لو كُفيت مؤنة نزع السلاح ليقوم بها العملاء كما هو الواقع في بلاد الحرمين هذه الأيام .

وهذه الحملة ضد السلاح بجميع أنواعه بما في ذلك المسدس الشخصي ، والتراخيص المحدودة التي تُعطى لشريحة ضيقة جدًا من الناس ، تم إيقافها في هذا الوقت ، ليكون الناس كالدجاج أو كالنعاج ، لا يستطيع الواحد منهم أن يقتل علجًا أمريكيًا واحدًا ، ولا يستطيع حماية عرضه وبيته لو دخل عليه أحد ، أعاذنا الله وحفظ حرماتنا وحرمات المسلمين .

ومن الخطأ أن نظن هذه الحملة بسبب العمليات الجهادية، فالحملة قد بدأت أولاً قبل بداية العمليات الجهادية في بلاد الحرمين بل بدأت منذ سنوات عديدة، وبدأت بدايةً شاملة مع بداية حرب العراق، وأيضًا: فالحملة تشمل أسلحة لا تستخدم في العمليات العسكرية أصلاً بل هي أسلحة حماية شخصية كالمسدسات، علمًا بأن العمليات الجهادية في الأصل ليست إلا لتحرير البلاد من المحتلين ، والحملة الحكومية ضدها هي نفس الحملة التي ستشنها غدًا عندما يصل جيش الصليب معلنًا الاحتلال الصريح ، نسأل الله أن يرد كيدهم في نحورهم ، وأن يعيذنا من شرورهم .

فليكن لنا أيها المسلمون مقابل حملة نزع السلاح ، حملة نشر السلاح وتوعية الأمة بالخطر الداهم القريب ، وبما يجب عليها تجاه واقعها والخطر المحدق بها ، فإنَّ كثيرًا من الناس لو سألته ماذا يفعل لو داهم جيش الصليب البلاد وانتهك الأعراض وسطا على الحرمات لما عرف ماذا يفعل وكأنه يؤجل الجواب عن هذا الأمر العظيم إلى حين وقوعه!!

واعلم أيها المسلم أنك ستسمع المخذلين والمعوقين والمنافقين ينعقون بمثل ما ينعقون به اليوم في حق العراق ، ولكنه غدًا سيكون في حق هذه البلاد ، فإن لهم موقفًا معروفًا من كل جهاد وكل مقاومةٍ للمحتل ، هو الدعوة إلى الانبطاح والمسالمة وتجنب التهييج والعنف ، وذلك حتى يستطيع الاحتلال وضع حكومة عميلة فإذا وجدت الحكومة العميلة فإنهم سيُسارعون في الدعوة إلى السمع والطاعة لهذه الحكومة ، ويعلقون بها جميع أحكام ولي الأمر الذي أمر الله بطاعته ، كما هو حالهم اليوم مع الحكومة العراقية العميلة وسائر الحكومات العميلة المسيطرة على بلاد المسلمين ، وسيقوم بهذا الأمر علماء السلطان المعروفون لأنهم ليسوا حكرًا على سلطان معين ، بل يُداهنون كل من ولي أمرهم من مسلم أو كافر ، وحالهم واضح جلي والحمد لله .

واعلم أيضًا : أن من المنافقين من يُسارع في الدخول في طاعة الكافرين وموالاتهم وتشكيل حكوماتهم ، ويُنشئ حزبًا منافقًا كالحزب المنافق في العراق ، وإن كان في الظاهر ينتسب إلى الإسلام والدعوة والتربية وهي منه براء ، وتجد أن همه الأكبر ومقصوده الأعظم هو الحصول على منصب سياسي وتمثيل دولي يتنازل في سبيله عن أكثر المسلمات الدينية ، ويقع في كثير من المنكرات الشركية ، وهذا الصنف من الناس هو نواة النفاق والعمالة والخيانة في كل بلد ، وليست معرفتهم عسيرة ، فانظر إلى ما يقولون في حق الجهاد في العراق ، وما يدعون إليه من ترك النفير إلى تلك البلاد ، واعلم أنّهم سيفعلون الشيء نفسه في كل بلد ، فالحمد لله الذي جعلهم يعلنون حقيقتهم ويُظهرون بواطنهم حتى لم يعد لأحد عذر في معرفتهم ، والعجيب أنهم يُجادلون عن العملاء في العراق مجادلة مستميتة ، ويدعون إلى تركهم وشأنهم بل يحرّمون قتلهم وتصفيتهم ، دون استثناء أي نوع من أنواع العملاء ، نسأل الله السلامة والعافية.

وستجد قومًا من المرجفين ، يعترفون بوجوب قتال المحتل والحكومة العميلة والعملاء ، ولا يحرصون على المشاركة في الحكومات المستأجرة ، ولا التمثيل السياسي ، ولكنهم يُرجفون بالمجاهدين ولا يسأمون من ترديد عبارات الإرجاف التي تدور حول مقولة: ﴿إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم﴾، فلا يكن موقفك إلا أن تزداد إيمانًا وتقول: حسبنا الله ونعم الوكيل .

فهذا بعض الإعداد الواجب من جهة: تصفية الصف وتنقيته، ومعرفة من هو مع الإسلام والتوحيد والجهاد، ومن هو مع الكفر والصليب والعياذ بالله .



الجهاد وعزة الأمة

إن الجهاد والعزة قرينان ، كما أن ترك الجهاد وذل الأمة بتكالب الأعداء عليها ونهبهم لخيراتها قرينان ، وإنما سُلط الذل على الأمة عقوبة من الله تعالى، لا لأن الكفار أقوى من المسلمين في العدد والعدة ولكن لركون المسلمين إلى الدنيا وانغماسهم في المحرمات كربا العينة وتركهم للواجبات كالجهاد في سبيل الله .

فتأمل قول الرسول صلى الله عليه وسلم ((إذا تبايعتم بالعينة وأخذتم أذناب البقر ، ورضيتم بالزرع ، وتركتم الجهاد ، سلط الله عليكم ذلاً لا ينزعه عنكم حتى تراجعوا دينكم)) .

تجد أن هذا الحديث يصور واقع الأمة المرير، لتركها لرسالتها وانشغالها بالدنيا وارتكابها للمحرمات، فكانت النتيجة العقوبة من الله تعالى بتسليط الذل عليها الذي لا ينزعه الله تعالى ويرفعه إلا بعودة الأمة إلى دينها وشريعة ربها التي لا صلاح لها ولا فلاح في الدنيا والآخرة إلا بهذا الدين العظيم الذي من عظمته وكمال أحكامه أن شرع الله فيه الجهاد لمنع الفساد في الأرض .

ولهذا نبه الله تعالى إلى هذا الفضل بقوله تعالى: ﴿ ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات يذكر فيها اسم الله كثيراً ﴾.

وقال تعالى: ﴿ كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئاً وهو شرٌ لكم والله يعلم وأنتم لا تعلمون ﴾.

إن الضعف وترك الجهاد مطمعة للأعداء في خيرات الأمة وأراضيها، فعندما سرى الوهن في قلوب كثير من المسلمين فأحبوا الدنيا وكرهوا القتال تكالب عليهم الأعداء من كل صوب يأخذون خيراتهم وديارهم ويسومونهم سوء العذاب .

كما قال نبينا صلى الله عليه وسلم : ((يوشك أن تتداعى عليكم الأمم من كل أفق كما تداعى الأكلة إلى قصعتها)) قيل : يا رسول الله أمن قلة يومئذ ؟ قال : ((لا . . ولكنكم غثاء كغثاء السيل ، يجعل الوهن في قلوبكم وينزع الرعب من قلوب أعدائكم لحبكم الدنيا وكراهيتكم الموت)) .

وفي رواية : " قالوا : وما الوهن يا رسول الله ؟ قال : ((حبكم للدنيا وكراهيتكم للقتال)) .

وفي هذا الحديث وسابقه أن الوهن الذي ألقي في القلوب هو عقوبة من الله تعالى لميل الأمة إلى الدنيا وتخليها عن حمل الرسالة والجهاد في سبيل الله لا لأن الكفار سبقوها بالعدة والعدد .

إن الأمة الإسلامية تملك مقومات النصر، وعندها أسبابه ولكنها لم تعمل بها و لم تقم بها حق القيام ، فالنصر لا يُنال إلا من عند الله فقد قال تعالى : ﴿ إن ينصركم الله فلا غالب لكم وإن يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده ﴾ ، وقال تعالى : ﴿ وما النصر إلا من عند الله ﴾ .

والله تعالى وعدنا بالنصر إذا قمنا بأسباب النصر حق القيام ؛ فنصرنا دين الله تعالى وحكمنا شرعه في أنفسنا وأهلينا وفي جميع شؤون حياتنا قال تعالى : ﴿ إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم ﴾ ، وقال تعالى : ﴿ إنا لننصر رسلنا والذين

آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد ﴾ ، وقال تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم .. ﴾.

فإذا أقمنا شرع الله فينا كما أمر الله تعالى حينئذ يتحقق لنا ما وعدنا ربنا تبارك وتعالى من النصر والتمكين .

قال تعالى : ﴿ وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمناً يعبدونني لا يشركون بي شيئاً ﴾ .

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .



دورة المسدسات[1]

مقدمة : المسدس هو سلاح فردي صغير الحجم ، خفيف الوزن ، يُستعمل في القتال القريب سواءً في حالة الهجوم أو في حالة الدفاع ، ويعتمدُ عليه رجل العصابات في حرب المدن اعتماداً كبيراً بعد اعتماده على الله ، وهو فعّال جداً ويسهل اقتناؤه وحفظه في أي مكان ، سواءً في البيت أو المكتب أو السيارة .. الخ ، ولذلك سنتناول دراسة هذا السلاح بشيء من التفصيل والإسهاب .

أول ما صُنِعَ المسدس للجيوش النظامية حيث استخدمه الضباط وكذلك رجال الأمن والشرطة ثم بعد ذلك استخدمه المدنيون في الدفاع عن أنفسهم وقت الحاجة .

مزايا المسدس

١- صغر حجمه وخفة وزنه ، مما يجعله سهل الحمل وسهل الإخفاء عن أنظار الناس وبهذا يكون أحسن وأفضل سلاح لعمليات الاغتيال والهجوم[2] .

٢- من مزاياه أنه قطعة صغيرة ، وليس بمعقّد التركيب (سهل الفك والتركيب) .

٣- وهو سهل التصليح إن حصل عطل فيه ، وكذلك سهل التنظيف والمحافظة عليه .

٤- على الرغم من صغر حجمه فهو قادر – بإذن الله – على قتل شخص ما أو جرحه أو إيقافه عن الحركة .

أقسام المسدسات

هناك قسمان للمسدسات بشكل عام :

الأول : فردي (طاحونة) أو ما يسمى بـ (أبو محّالة) مثل البرازيلي والأمريكي .

الثاني : آلي (ذو مخزن أو شاجور) مثل البلجيكي والأسباني .

أجزاء المسدس الآلي

الأجزاء الخارجية :

١- القبضة المسدسية .
٢- الزناد .
٣- واقي الزناد .
٤- مجموعة الأقسام .
٥- الشعيرة .
٦- الفريضة .
٧- عتلة فك وتركيب السلاح .
٨- عتلة الأمان .
٩- الشاجور (المخزن) وقيده .

---

[1] نقلاً عن موسوعة الجهاد بتصرف وإضافة .

[2] نسبة ٧٠ % من حالات القتل في أمريكا تتم بالمسدسات . من كتاب (الله أكبر .. خربت أمريكا) .

١٠- المطرقة .

١١- البدن .

الأجزاء الداخلية :

١- مجموعة الإبرة .

٢- اللسان الطارد .

٣- حجرة الانفجار .

٤- السبطانة .

٥- النابض .

وسنتناول شرح نوعين من أنواع المسدسات الآلية ، ثم المسدسات الفردية ، وسنأخذ الآن النموذج الروسي :

مسدس الضباط الروسي

مسدس تولاتو كريف :

العيار	٢٥ × ٧،٦٢ ملم .
الوزن	٠،٨٢كجم
الطول	١٩٦ ملم .
طول السبطانة	١١٧ ملم .
سرعة الطلقة	٤١١ م / ث .
سعة المخزن	٨ طلقات .
الحلزنة	خطوط من اليسار
الحركة الميكانيكية	ريكويل (ارتداد السبطانة) .



صورة لأجزاء مسدس تولاتوكريف

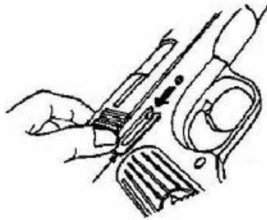


الفك والتركيب

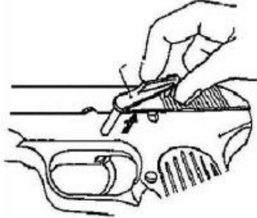
١- اضغط على الزر لكي يندفع مخزن الذخيرة إلى الأسفل .



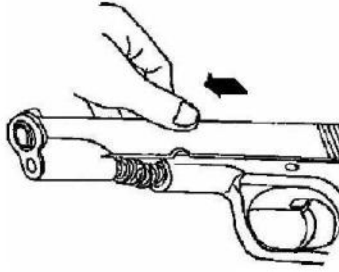
٢- اسحب القيد إلى الخلف .



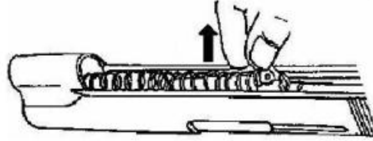
٣- حرّك عتلة فك وتركيب السلاح من اليمين إلى اليسار لتفصله عن بدن المسدس ، ولسهولة الإخراج ضع اليد على فوهة السبطانة والأصبع الوسطى على واقي الزناد ، ثم ادفع السبطانة إلى الخلف قليلاً بمساعدة الوسطى ثم حرّك عتلة الفك .



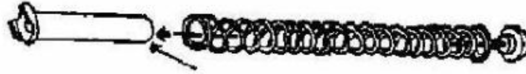
٤- ادفع المجموعة المتحركة إلى الأمام .



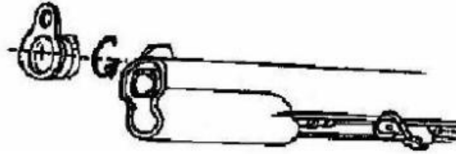
٥- حرّك نابض الإرجاع وأخرجه من موضعه .



٦- افصل المثبّت الأمامي والخلفي لنابض الإرجاع بتحريكهما يميناً ويساراً .



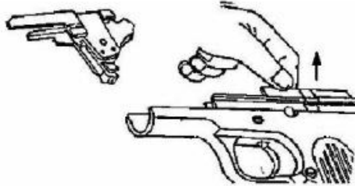
٧- أدر القفل الأمامي بزاوية ١٨٠ درجة ثم ادفعه للأمام .



٨- ادفع السبطانة إلى الأمام ثم افصلها عن باقي المجموعة المتحركة .



٩- ارفع إلى فوق طارق الإبرة .





- شهدت مدينة جدة في أرض الحجاز إطلاق نار على سيارة تابعة للقنصلية الأمريكية بجدة تقلّ علجاً صليبياً يحمل الجنسية الأمريكية وسائقه ، استطاع المنفّذ بعده الانسحاب بنجاح بحمد الله، و لم يُصب الأمريكي بشيء على حد زعم أوليائهم من الحكومة السعودية، وقد تمّت العملية بأبسط الأشياء، بدءً من السلاح الذي هو (مسدس ربع)، وانتهاءً بالانسحاب الذي كان راجلاً، وهذا كما يدلُّ على شجاعة المنفّذ وصدقه فيما نحسبه والله حسيبه، فإنّه يدلُّ على سهولة الجهاد والعمل لإخراج المشركين من جزيرة العرب، وعدم العذر للقاعدين المتقاعسين الذين يدّعون العجز، أو ينتظرون الالتحاق بالمجاهدين للقيام بواجبهم الشرعيّ.

وبخصوص ما ذُكر من سلامة الأمريكي ، فحسبُ المنفّذ قول النبي صلى الله عليه وسلم: "وما من سريّة تغزو في سبيل الله فتُخفق وتُصاب إلا تم لهم أجورهم" على أنّه لم يُخفق وقد أرهب الأعداء، وروّع الصليبيين وعملاءهم المرتدّين.

- **﴿فاعتبروا يا أولي الأبصار﴾، في استهانة واضحة بالدماء وعشوائية في القتل وتلاعب بالأرواح** ؛ قام جند الطاغوت بالهفوف بإطلاق النار بصفة كثيفة على سيارة مارة إشباعًا لشهوة القتل واللهفة للدماء ، التي لم يسلم منها حتى إخوانهم في عبادة الطاغوت، كان ذلك دون تثبّت، بل دون ما يستدعي الاشتباه أصلاً!! **حيث قُتل بهذه الفعلة جندي من جنود الطوارئ يُدعى لافي العتيبي، وجندي من جنود الحرس الوطني، حصلا بها على شهادة الواجب ولكن برصاص آل سعود هذه المرة!** كما جُرح جنديان من الحرس الوطني كانا برفقة القتيلين، حسبما ذكر موقع (الوفاق) وثيق الصلة بجهاز المباحث العامة .

وفي هذه الحالة دلالة على الرعب العظيم الذي يسكن قلوب جند الطاغوت، حتى صاروا إلى الحال التي ذكرها الله عن إخوانهم من اليهود في قوله تعالى: ﴿وقذف في قلوبهم الرعب يُخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين فاعتبروا يا أولي الأبصار﴾.

فنحمد الله الذي استجاب دعوات المسلمين فضرب الظالمين بالظالمين، وفضح وسائل الإعلام السعودية المأجورة، حيث تسابقت إلى الكذبة الصلعاء بزعم أن القتيلين من المطلوبين الأمنيين، وأن تلك العملية انتصار على الإرهاب.

وفي فضيحة أكبر، تشدق المتحدث الأمني لوزارة الداخلية بكون القتيلين من المطلوبين أمنيًا (وليسا من الستة والعشرين!!)، وأكمل الخبر بقصة مفتعلة تدعي أنهم قاموا بإطلاق النار على رجال الأمن فرد عليهما رجال الأمن (بالمثل)، وهذه الحادثة مما يكشف سهولة الكذب وتزوير الحقائق في جهاز القمع والدجل (وزارة الداخلية)، حين تختار دائماً (الحبل القصير) لتمرير سياساتها.

- **في خطوة من خطوات مشروع الإفساد والتغريب، ودعوة التحرر والمجون** التي تستهدف المرأة المسلمة في بلاد الحرمين، نشر موقع "العربية" على الإنترنت لقاءً مع (أول سعودية تلبس اللباس العسكري) كما جاء في الخبر الذي بُثّ معه صورة للمذكورة بلباسها العسكري الكامل، وذكر في الخبر أنها رئيسة قسم نسائي من الموظفات في جوازات جدة، وذُكر مع الخبر تعيين موظفة أخرى رئيسة للقسم النسائي بجوازات الرياض.

جدير بالذكر أن مشروع إفساد المرأة وتغريبها في بلاد الحرمين يجري حثيثًا سريع الخُطى تحت الضغوط الأمريكية بسرعة تنفيذ الأوامر، والتخلي عن سياسة التدريج البطيء في موضوع تغريب المرأة.

علمًا بأن الفترة الأخيرة شهدت عناصر كثيرة من هذا المشروع أبرزها قرار مجلس الوزراء الأخير الذي نص على عدة وظائف نسائية مختلطة، من بينها أن تكون بائعة في جميع الأماكن التي تبيع المستلزمات النسائية، بما في ذلك المحلات التي تغصُّ بها الأسواق، وإنشاء (مدينة صناعية نسائية) نعوذ بالله من انتكاس الفطرة، وتردد في الفترة الأخيرة مشاهدة نساء في بعض المحلات التجارية العامة كبداية لهذا المشروع النتن، وقد تجرَّأ الطاغوت جرأة زائدة على هذا المشروع الذي يمس الأعراض ويطعن كرامة المسلمين في بلاد الحرمين في سويداء القلب، بعد أن استطاعوا تدجين جملة كبيرة من الشعب وتجنيد جملة كبيرة ممن يسمون بالعلماء والدعاة لمساعدتهم على ما هو أعظم من ذلك، حين رفعوا أصواتهم بتأييد الكفريات الصريحة التي تقوم بها الدولة، ومن كان معينًا للطواغيت على الكفر الأكبر ومجادلاً دونهم حين يرتكبونه، فلا يُتوقَّع منه إلاَّ زيادة الانبطاح والتلبيس فيما هو دون ذلك.

أيها المسلمون، أيها الرجال، يا أهل الغيرة والحمية، يا أهل مكارم الأخلاق وحماية الأعراض، أين أنتم من هذا؟ وإلى متى تنظرون وتنتظرون؟ وما الغاية التي ستقفون عندها وتنطلقون بعدها؟ ألا يحرّككم دين فتنكرون الكفر البواح، أو حمية فتنكرون التلاعب بالأعراض؟!

- **اشتعلت جبهة الجهاد العراقيَّة كما كانت منذ بدئها بفضل الله، وقام المجاهدون** بعمليات نوعيَّة كبيرة، تنوعت بين قصف صاروخيٍّ لقواعد أمريكية، وكمائن ناجحة أسقطت عشرات القتلى من الأمريكيين، وعمليات خطف وقتل أو تهديد جارٍ حتى الآن بقتل الرهائن، إضافةً إلى عمليات استهدفت النفط واستطاعت قطع جميع الإمدادات النفطية حيث لا يصدَّر شيء من النفط العراقي المسروق حاليًّا، وكان من أبرز النجاحات العسكرية كذلك قيام المجاهدين في الفلوجة بصد هجوم أمريكي شرس على الفلوجة حاول اقتحامها من حي الجريفي وباء بالفشل والحمد لله، ولا زالت أصوات الانفجارات تتابع حتى الآن في بغداد وعدة أماكن من العراق.

جديرٌ بالذكر أنَّ استمرار العمليات المباركة في العراق، أثار حفيظة العملاء المستترين المحاربين للجهاد في كل مكان، وخاصة في بلاد الحرمين، واضطرهم إلى الكشف عن سوآتهم والتصريح بعداوتهم للمجاهدين ومحاربتهم لهم في كل صغيرٍ وكبير من أمور الجهاد.

- **اعترف الرئيس الأمريكي بوش بأن الفوز في حربه على الإرهاب (غير ممكن)** ، وحصر المستطاع في التقليل من تأثيره فقط واعتبر أن الطريقة المُثلى للتقليل من الإرهاب هي نشر الحرية والديموقراطية (كقيم سياسية وإنسانية تمثل العقيدة الأمريكية) في اعتراف ضمني بالهزيمة العسكرية التي مُنيت بها أمريكا على أيدي المجاهدين بفضل الله في حرب عصابات منتشرة على عرض البسيطة أدرك العدو خطورتها وعجزه التام عن مقاومتها ، وما يزال كثير من أبناء المسلمين ينتقد هذه الاستراتيجية العسكرية الموفقة التي وجه بها أبو عبد الله أسامة بن لادن أيَّده الله ويجهل قوتها وتأثيرها في قلب الموازين –بإذن الله– وسلب العدو القوي أسباب قوته ليكون أضعف بكثيرٍ من خصمه الضعيف .

- دعا كلٌّ من: **ياسر عرفات وعمرو موسى والكبيسي والتركي وسلمان العودة** إلى إطلاق الرهينتين الفرنسيين المختطفين في العراق، وانضمُّوا بذلك إلى طابور طويل من الصليبيين والحكام العملاء والصحفيين المأجورين ممن طالب بإطلاق الرهينتين ، في الوقت الذي لم يتلفظ أحد منهم بحرفٍ ينصر به المستضعفين من المؤمنين ، والأبطال المجاهدين سواءً في العراق أو غيرها من جبهات الجهاد في العالم الإسلامي ، بل يسلقون المجاهدين في كل مناسبة بألسنةٍ حِداد .

وفي موقف مشابه لموقف الثلاثي: العودة والكبيسي والتركي، دعا رئيس إحدى الجمعيات الإسلامية في فرنسا إلى إقامة (صلاة) بدعية وقتها بالساعة الثالثة عصراً يُخلصون فيها الدعاء لتخليص الرهينتين الفرنسيين ، وذكر أن مسئولين فرنسيين سيشاركون في تلك (الصلاة) التي لا يُعرف هل هي على رسم شريعة الإسلام أم شريعة الصليب؟!!

ومن المُفارقات المضحكة في بيان سلمان العودة (الذي دعا فيه إلى إطلاق سراح الصحفيين الفرنسيين) .. أنَّه وصف هيئة عملاء المسلمين التابعة للحكومة العراقية **بالإخلاص** بالنص حين قال: "لما وسعه أن يتجاهل نداءات المخلصين ، ومنهم هيئة علماء المسلمين" !! ، وفي الوقت نفسه اتَّهم خاطفي الرهينتين الفرنسيتين **بالعمالة** بل أشار إلى أنَّهم تابعون لإسرائيل! فيقول في بيانه : "وربما صار العراق بعد سقوط حكومته منطقة جذب لأطراف كثيرة من الأجهزة الأمنية والقوى الخفية المتقاطعة المتناحرة وها قد تحدثت الأنباء عن أصابع إسرائيلية في التحقيق مع السجناء , وأيادٍ هناك في البنتاجون أدارت رحى الحرب ضد العراق .. **فلمَ نستنكر على هؤلاء أو غيرهم أن يزرعوا عدداً من العملاء** ؛ مستغلين غَيبة النظام والفوضى العارمة ؛ ليمارسوا أدواراً قذرة وحرباً خفية يضربون بها أعداءهم من الطرفين ؟! " .

فاه بهذه الكلمات متناسيًا أنَّ الدور الذي يقوم به هو أعظم دور في خدمة المحتل وحماية مصالحه ، أليس الاحتلال الأمريكي يحتاج إلى من ينقد الجهاد في العراق باستمرار وعند كل مناسبة أو دون مناسبة ، وفي الوقت نفسه يسكت تمامًا عن الجرائم الأمريكية وكأن شيئًا لم يحدث ؟ " **فلم نستنكر على هؤلاء أو غيرهم أن يزرعوا عددًا من العملاء** ...؟ " يقومون بهذه الخدمة التي لا يمكن أن يقوم بها إلا هم ، بسبب ما تبقى من رصيد الثقة السابق لدى كثير من المسلمين في هؤلاء الرموز !

- سقطت طائرتان روسيتان من نوع توبوليف في منطقتين متباعدتين نسبيًا في روسيا، وحاولت الحكومة الروسية التكتم على آثار العمل الجهادي في بداية الأمر، ثم اعترفت بوجود آثار متفجرات من مادة الهيكسوجين المتفجرة على متن كلتا الطائرتين ، وأنها تدل على عمل إرهابي – أي عملية جهاديَّة مباركة – ، كما اعترفوا بأن الطيار الروسي في إحدى الطائرتين قد أرسل رسالة استغاثة وتحذير باختطاف الطائرة قبيل إسقاطها ، وقد أدَّت العملية إلى مقتل جميع من على متن الطائرتين وعددهم تسعون روسيًّا.

وفي الوقت نفسه وقعت عدة عمليات داخل الشيشان استهدفت إحداها مركزًا للاقتراع في الانتخابات التي يُجريها الجيش الروسي لانتخاب العميل الجديد ، وعملية أخرى في مترو للأنفاق قتل فيها ما يزيد عن عشرة علوج بفضل الله ، وتأتي العمليات المتفرقة حاملةً بعدًا سياسيًّا ورسالة موجهةً إلى الجيش الروسي برفض جميع المحاولات الرامية إلى وضع حكومة عميلة وإقناع الشعب الشيشاني بها .

من جانبٍ آخر صرّحت رسالةٌ منسوبةٌ إلى القائد أبي حفصٍ الأردني قائد المجاهدين الأنصار في الشيشان بهذا الأمــر ، في رسالة موجهة إلى ممثلي الدول المسماة بالعربية والإسلامية تحذرهم من محاولة الدخول إلى الشيشان والإشراف على مراكز الاقتراع ، مما يعني الوقوع في الكمين الروسي لاستدراج تلك الدول كي تشارك في الاحتلال الروسي لأرض الشيشان ولو باليسير في محاولة للتلبيس على الشعب المسلم في الشيشان، وهدد بأنّ مراكز الاقتراع ستكون أهدافًا للمجاهدين .

وقد ضربت جبهة الجهاد الشيشاني مثالاً تأريخيًا في صمود الفئة القليلة مقابل الفئة الكثيرة ، وأوضحت أيضًا أن قتل القادة مهما كانوا عظامًا لا يؤثر على مسيرة الجهاد ، كما هو مشاهد بحمد الله في جميع الجبهات الجهادية .

في آخر العمليات المستمرة حتى كتابة هذا الخبر في الشيشان، قامت مجموعة من المجاهدين الشيشانيين باحتجاز رهائن في مدرسة روسية، يقدر عدد الرهائن بأربعمائة رهينة، وهدد الخاطفون بقتل عشرين رهينة مقابل كل جراحة تصيب أحــدًا من المجاهدين، وخمسين مقابل كل قتيل من المجاهدين يُقتل، وقد حاولت القوات الخاصة الروسية اقتحام المدرسة وباءت المحاولة بالفشل ولله الحمد، وقتل المجاهدون تسعة رهائن مما أوقف المحاولة، وأعاد روسيا إلى محاولة التفاوض من جديد.

الجدير بالذكر أن المجاهدين الشيشان سجلوا بتوفيق الله نجاحاتٍ كبيرة سابقة في هذا النوع مـــن عمليـــات العصـــابات (الخطف العلني) كما كان في عمليات احتجاز نزلاء المستشفى العسكري الروسي، وعملية مسرح موسكو الشهيرة الـــتي لفتت الأنظار من جديد إلى القضية الشيشانية، وانتهت باستشهاد الخاطفين ومقتل أغلب الموجودين في المسرح من الروس.

- استمرت العمليات الجهادية الموفقة في أفغانستان ، وأعلنت دولة طالبان الإسلامية أنّها تُسيطر علـــى نحـــو نصـــف أرض أفغانستان بقيادة أمير المؤمنين الملا عمر حفظه الله وأيّده بتأييده ، وكان من آخر العمليات عمليات استشـــهادية كُـــبرى استهدف بعضها مركز الإنتربول الدولي في كابل ، ومقر مكافحة الإرهاب الأمريكي ، وقد سقط فيها ما يقارب العشرين علجاً بفضل الله وتوفيقه ، أما العمليات المُعتادة من الكمائن والغارات فهي حدثٌ يومي في أرض أفغانستان المباركة ، مما يُوحي بأن عودة دولة الإسلام فيها أصبحت قاب قوسين أو أدنى بإذن الله.



يوم الخيانة حبلها ما تعداك

ما زال ذكرك بيننا مسـك وعطـور	ولو غاب ذكرك لا حشا ... والله أنساك
غالي وتبقـى رمـز بالبـال محفـور	قـدام عيـني ... بسـمتك في محيـاك
باذن الولي في قبرك اليـوم مسـرور	مـع الحـواري هتـني والله أرضـاك
عقبك كأني بـين الأقفـاص مأسـور	ويزيد حـزني يـا تـذكرت ذكـراك
لحظات أحس أني من الهـم مقهـور	حسدت حتى اللـي بالاجـداث واراك
يا راحلٍ عنا .. عسى الذنب مغفـور	وعساك بالفردوس والـراحم أرضـاك
أنا غريب وغربتي مـا لهـا شـهور	من يوم قـالوا ... عظـم الله بلـواك
غربه وكربـه آه والقلـب مشـطور	يـوم الخيانـة حبلهـا مـا تعـداك
فرحت عساكرهم بقتلك على الجـور	من جهلهم ظنوا ... نهايـات مبـداك
حسره عليهم ... عيشة الظلم والزور	صارت رواتبهم على شـوفة اخطـاك
مازال حبك ينتظر (منـبر النـور)	عند الإله الملتقـى ... الموعـد هنـاك
هذا أنا عايش عسى يلحـق الـدور !	واموت مثلك ... وانتظر كل ما جـاك
ما دامـني في تـالي العمـر مقبـور	يارب انا ودي شهادة ... مع ارضـاك
ويابو وصايف لك سلامي مع الحـور	هذي بيوتي قلتهـا ... حـين ذكـراك

أبو جعفر اليمني

فمن مرعب الروس من دمرا فذاك الهمام أبـــو جعفـــرا
تـــراه قصيراً نحيـــلاً ضئيلاً وفي ثوبه مثل أسد الشرى
إذا هاجمتـــه الهموم الكبار أتاهـــنَّ في همـــة أكـــبرا
فتى قد تمنى معالي الأمـــور فباع النعيم وباع الكـــرى
وباع لرب الورى روحـــه وأكرمه ربـــــــه فاشترى

القائد الخلوق

من اليمن .. من البلاد التي أشار إليها النبي صلى الله عليه وسلم وقال : " الإيمان(يمان) والحكمة يمانية " رواه البخاري من حديث أبي مسعود ، نشأ بالطائف من بلاد الجزيرة وعاش بها .. ثم انتقل إلى اليمن ومنها إلى الجهاد .

ولد قريباً من عام ١٣٨٠هـــ. عرفناه محباً الجهاد .. ونبض قلبه لنصر هذا الدين . هل تدرون من جهزّه ؟ باعت أختـــه ذهبها وجهزته بمالها ، فأين النساء ؟ بل أين الرجال ؟ .

حفظ القرآن على شيء من العلم الشرعي .. وإن كان قد نسي بعض القرآن بسبب انشغاله عن المراجعة في ظـــل فـــورة القتال ويقول القائد أبو الوليد عنه : إنه قال سوف أراجع القرآن في رمضان المنصرم لأنه قد نسي أكثره وفعلاً تمكن مـــن مراجعة نصفه في شهر رمضان عام ١٤٢١هـــ .

كان نحيلاً ضئيلاً قصيراً ، ربما لو وقف فلا يصل إلى نصف عضد أحدنا ، وفي أثوابه أسد هصور ، قمحي اللون ذو لحيـــة بارزة ، هادئ الطبع ، كثير الصمت ، شديد الحياء ، بشوشاً هيناً ، إذا ضحك لم يقهقه ، وكان رجلاً جاداً عملياً .

رحلته مع الجهاد

تدرب وأتقن الضرب على مدفع الهاون واحترفه ، وكان في الحرب الأولى ضمن مجموعة خطاب وموكل إليـــه الضـــرب بالهاون لأنه أتقنه أيما إتقان ، وبرع فيه في الحرب الحالية وأثخن في الروس بالهاون أيما إثخان ، ولما هدأت الحـــرب الأولى تولى معسكر التدريب فكان هو المسؤول عنه .

وكان رحمه الله حريصاً على شيئين : التربية العسكرية ، والتربية الإيمانية .. وكان يطلب من المجاهدين المتعلمـــين إلقـــاء الدروس فإذا تأخروا أو تعذروا غضب وأغلظ عليهم وقال : هذه أمانة فقوموا بها .

كان رقيق المشاعر .. عطوفاً على المجاهدين الفقراء والضعفاء – كالمجاهدين الأوزبك– ؛ فإن الشيشانيين أو العرب مثلاً يعرفون كيف يحققون ما يريدون لأن هناك من يعينهم ؛ أما الأوزبك فلم يكن هناك من يرعاهم ، أراد أحدهم مرة الزواج فسعى له حتى إنه عاتب حكيماً – رحمه الله – وقال : لو كان عربياً لأعنتموه ، فأعانه وأتى له بملابس جديدة ..

ما بيننا عـــرب ولا عجـــمٌ مهلاً يد التقوى هي العليا

خلوا خيوط العنكبوت فهم — مثل الذباب تطايروا عميا
وطني كبير لا حـــدود لـــه — كالشمس تملأ هذه الــدنيا
في أندونيسيا فوق شيشـــانٍ — في الهند في روسيا وتركيـــا
آسيا ستصهل فوقها خيلي — وأحطم القيـــد الحديـــديا

حرب الشيشان الثانية

بدأت الحرب الثانية .. وكثرت مجموعة خطاب فاحتاج إلى توسيع القيادة وتولية أمراء جدد .. فكان أبو جعفر متميـــزاً خلقاً وصبراً وقيادة .. خاصةً بعد مقتل القائد حكيم .. وكان جعفر من أعضاء المجلس الشورى العام .

تشكلت مجموعته ، واشتهر مع مجموعته بالإقدام ، وأصبح أكثر الشباب العرب يطمحون في صحبته ، فإذا جاء التقســـيم دعوا الله أن يكونوا معه .. وأكثر الشهداء العرب كانوا في مجموعته .. وقد رأى أحدهم رؤيا – حين كـــان جعفـــر في أرغون – أن جعفر يقود حافلة في مطار أرغون وينطلق بها ومعه مجموعته .. وأسرع بها ثم طارت في السماء .. فنسأل الله أن يجعل أرواحهم في عليين ..

وعلى الجهاد طريقنا نحو القممْ   لا نرتضي القيعان بالجبل الأشم

وممن كان معه في تلك المجموعة (حين كان في أرغون وقت الرؤيا) واستشهد بعد ذلك : عبد الله المقدسي / أبو حبيب القصيمي / أبو المنذر الإماراتي / أبو عبيدة اليمني / أبو حذيفة المصري / أبو حمزة اليمني / أبو مالك اليمني / عباد النجدي / عكرمة السوري/ أبو عبد العزيز اليمني ..

وهناك غيرهم ممن التحق فيما بعد بمجموعته ونال الشهادة ؛ منهم : أبو سعيد الشرقي .. أبو دجانة اليمني .. أبو حفـــص المصري .. المثنى القصيمي .. أبو سمية النجدي .. أبو ذر الطائفي .. أبو عاصم الجداوي ..

كان مسعر حرب ؛ جريئاً ، حتى إن الشيخ أبا عمر قال : لا ينبغي لهذا الرجل أن يولى ولاية لأني أخشى أن يهلك مـــن معه .. لأنه مقدام وكان يقول عنه : إنه مسعر حرب !! .

أرعب الروس وأرهبهم ، حتى إن الأخبار ثبتت أنه كان مرة على خط سرجنيوت ، فكان الروس يقولون في إخبارياتهم (وخط سرجنيوت فيه مجموعة من جندنا و.. و .. وتواجههم مجموعة جبلية يقدر عددها بخمسة وعشرين ألفـــاً يقـــودهم الجنرال جعفر) !! هذا مع إن مجموعته لم تتجاوز ١٤٠ شخصاً .. حتى إن الشيشـــانيين كـــانوا إذا رأوه ورأوا جســـمه ضحكوا وقال : أنت الجنرال جعفر !؟ وكان من لا يعرفه منهم يأتي ويسأل المجاهدين : أين الجنرال جعفر ؟ فـــإذا رأوه تعجبوا واستغربوا أن يكون هذا هو الذي دوخ الروس وأرعبهم !! .

أحبه الشيشانيون وجرى اسمه بينهم ، حتى إن أحد المجاهدين قال مرة : أضعت مجموعتي ليلةً من الليالي ، وتقلبـــت بـــين القرى ، فأتيت قريةً وكنت أتحاشى الناس ، فلقيت امرأة عجوزاً شيشانية فكنت أحادثها بروسية مكسرة فخـــرج ابنهـــا وعرف أنني مجاهد عربي ؛ فقال : من أي مجموعة ؟ فقلت : مجموعة جعفر ، ففرح جداً وأخذ مني سلاحي وأكرمني غاية الإكرام ، وسألني عن حال جعفر – وكان جريحاً ذلك الوقت – فأخبرته فتأثر وحزن ، ثم لم يتركني حـــتى أوصـــلني إلى المجاهدين .

صفات القائد

كان حريصاً على التربية الإيمانية وربما وعظ المجاهدين ، وربما ذكّرهم قبل المعارك بالله وعظيم أجره ، وربما رأيته يلقي ذلك وهو متأثر ، وكان دائماً يذكر المجاهدين بفضل الجهاد والمجاهدين والغدوة والروحة في سبيل الله .

كان متواضعاً (على كونه قائداً يستحق التبجيل) ، لم نر مثله في تقدير القيادات التي فوقه من مثل خطاب (وحكيم سابقاً) ويعقوب وأبي الوليد ، فإذا أتى أحدهم معسكره في زيارة ؛ قدّمه وقدّره ، حتى لو طلب منه أحد جنوده طلقةً قال : استأذن من القائد (يعني الذي فوقه) ولا يفعل شيئاً أبداً ، وربما رأيته يتكلم ويوجه فإذا جاء قائدٌ أكبر منه صمت وسكت وتكتّف كأنه جندي من الجنود .. مع أنه قائد .. وهذا من طيب نفسه ..

إذا المكارم في آفاقنا ذكرت فإنما بك فيها يضرب المثل

ومن ذلك أنه كان – بإجماع المجاهدين – لا يأمر أحداً بشيء أمراً مباشراً ، حتى إنه ربما أراد كأساً عند بعض المجاهدين فلا يطلبه منهم بل يقوم بنفسه فيحضره ، وكان على جسيم مشاغله وتعدد مسئولياته يقوم في حاجته بنفسه ، حتى في أوقات الحرب ووسط الغابات ربما غسل ثيابه بنفسه ولا يأمر بل لا يرضى أن يغسل له أحد ثوبه على تزاحم أعماله .

كان على تواضعه عطوفاً حتى إنه في مسيرة الانسحاب تقدمت مجموعته لاستقبال المجاهدين في بعض القرى ، فكان يروح ويجيء ويجهز ويرسل ، وكان المجاهدون أكثرهم مرضى متعَبون ، وأكثرهم تورمت أقدامه ، فكان يرعاهم بل لم ينم الليل حتى الساعة العاشرة من الغد ، بل – هكذا أخبر أصحابه – كان ربما غمز أرجلهم لأنها قد تعبت من المشي وهو القائد ..!!

يقول أحد المجاهدين : في أحد ليالي الشتاء كان المجاهدون متعبين بعد عناء اليوم ، و لم يناموا إلا حوالي الساعة العاشرة ، فاستيقظتُ الساعة ١٢:٣٠ فوجدتُ جعفر يتحدث مع خطاب من خلف نافذة ، وطال الحديث وطال ، وكان خطاب يدعو جعفر أن يحرك مجموعته لمهمة ، وجعفر يقول : جيد لكن الشباب لا بد أن يرتاحوا قليلاً ، وخطاب يحاول معه ويقول : يكفيهم ما ارتاحوا ، وجعفر لرحمته يقول : لا بأس ولكنهم متعبون ولا بد أن يرتاحوا ، ولما ذهب خطاب استراح جعفر على فراشه فلم يأته النوم ، ثم قام وتوضأ وصلى ركعتين ، ثم شغل سيارته وانطلق ليرتب أمور مجموعته ، و لم ينتظر حتى الصباح .. فلله ما أعلى تلك الهمم !!

سبحان خالق قلبٍ كيف لذته فيما النفوس تراه غاية الألم
متيم بالندى لو قال سائله هب لي جميع كرى عينيك لم ينم

كان رقيق المشاعر .. لا ينسى حاجتك ، طلب أحدهم حذاءً ، فأعطاه إياه بعد زمن و لم ينس حاجته ، وطلبتُ مرةً سلاحاً خاصاً فمرّت ثلاثة أسابيع ، حتى والله إنني أنا نسيت حاجتي ، فأخذ جعفر يوزع أسلحة ثم نادى علي وأعطاني الذي أريده .

كان لا يأكل قبل المجاهدين ، ولا يلبس قبل المجاهدين ، بل إن المجاهدين صُرِفَت لهم بدل عسكرية جديدة فكان هو من أواخر من لبس ، بل إنهم كانوا في الغابة .. وأشد ما في الغابة إذا نزل المطر فإنه تضيق صدور المجاهدين لشدة المطر وزلق الأرض والطين ولا تقدر أن تشعل ناراً ، فوزعوا مرةً خياماً جديدة مريحة مانعة من البلل ؛ حتى كأنها فندق ! دخل

المجاهدون فيها وناموا أما هو فلم يكن له مكان .. فذهب مع صاحب له إلى أغصان شجر قد صففت ووضعوا فوقها بلاستيكاً وهي مفتوحة من الجوانب .. ونام تحتها .. وهو من هو ..

إذا اعتاد الفتى خوض المنايا فأهون ما يمر به الوحول

ومع طيبته فكان قائداً مربياً ، كان يمر على مجموعاته (شيشان .. عرب .. أذربيجانيين) فإذا رأى بقايا سكر في الأرض عاقب المجموعة ألا يُصرف لهم سكر .. وكذلك إذا رأى كسر خبز : كيف تسرفون وإخوان لكم لا يجدون ما يأكلون ؟ كان يربي الشباب على القيادة ، يجتمع بهم ويشاورهم ، حتى مع الشباب الجدد الذي لم يسبق لهم تجربة ، فيحاور ويقول : إذا جاء الروس من هنا فهل نأتي من هنا ؟ وماذا نفعل ؟ ويعرض الأفكار ، وربما أرسل هذا للترصد ، وهذا لعملية .

وكان يُسهّل الأمور ، ويعطيك المسئوليات بأسلوب ميّسر : (تذهب مع هؤلاء .. وكذا وكذا .. وإذا أتى الروس اضربهم والله أكبر) !! هكذا أسلوبه ، حتى إن جنوده كانوا يندهشون من هذا الأسلوب السهل ، واعتادوا بذلك على القيادة .

وكان يولّيهم ، هذا مسئول التموين – وهي مسئولية صعبة وثقيلة – وهذا مسئول الذخيرة ، وهذا وهذا ، فصار المجاهدون كخلية النحل ؛ مع أنه كان لا يجلس كثيراً معهم إذ هو مشغول بمهمات أكبر ؛ من تحركاتٍ وترصداتٍ واجتماع مع القيادات .

زهده

كان حريصاً على أن تتعلم زوجته اللغة العربية ، فكان يأمرها ألا تتكلم معه في البيت إلا بالعربية ، ومرة قدمت له الطعام وقالت له : (كل) بالروسية ، فغضب ودفع الطعام وخرج من البيت ، ولذلك فقد تعلمت كثيراً من العربية من أجل حرصه رحمه الله عليها .

لم يعش حياة الترف .. مرض مرات .. وأصيب مرة ، فقد كان هناك ٦ من المجاهدين داخل الغابة ؛ فكمن لهم الروس وضربوهم بالرشاش ، فأصيب أحد المجاهدين (أبو المثنى) فكان يقول وهو مصاب في دمائه : اللهم احفظ أبا جعفر ، وأصيب أبو جعفر بطلقات أصاب بعضها مفصل يده اليمنى ، حتى كانت يده تعكف قليلاً إذا أراد الأكل .. وأصابت أخرى عضد اليسرى ، وأصيب كذلك في ظهره .

كان فيه – بإكرام الله له – إحساس باطني عجيب ، قام ذات يوم فزعاً من نفسه واتصل بالمخابرة فعلم أن هناك تقدماً للروس ، وفزع في يوم آخر أشد من ذلك فاتصل بالمجاهدين فعلم أن هناك تقدماً للروس وأن هناك إصابات في المجاهدين.

كان مخلصاً رحمه الله – نحسبه والله حسيبه – ربما نفذ عملية فيأتي إليه المجاهدون ليأخذوا منه أخبارها مباشرة ، فلا يتكلم عن نفسه ولا يقول : خططنا هجمنا بل يقول : فعل الإخوة وخطط الإخوة .

وكان من شجاعته أن المجاهدين الذين معه يقولون إذا كان معنا أبو جعفر في اشتباك فإننا لا نخاف العدو ولا نرهبه وذلك لإقدامه وشجاعته .

وكان لا يعرف الانسحاب من أرض المعركة ، وإن حصل انحياز لكامل المجموعة فإن أبا جعفر يكون هو آخر من ينسحب ، ويذكر عنه أحد من شارك معه في عمليات انتصارات العيد – عملية أرقون – : كنتُ أحد أفراد مجموعة أبو

جعفر رحمه الله ، وكنا كامنين على طريق قدرميس ، وبدأت العملية الساعة السابعة وخمس وأربعون دقيقة ووصلت القافلة وكانت عشر آليات وبتاير ، وهنا أعطى الأمر جعفر وبدأت الرماية وحرقنا جميع هذه الآليات الروسية بفضل الله تعـالى فأرسل الروس مدد لهذه القافلة : آلية وخمس عشر فرد من الروس – تقريباً – واشتبكت أنا وأخونا عماد مـع الـروس وعندما سمع أبو جعفر الرماية أتى إلينا وقال : أشركوني في الأجر وأخذ يرمي عليهم ، وكان نصف جسده ظاهر للعدو ، واشتبكنا معهم حوالي ساعتين وكان ينتقل من خندق إلى خندق يساند الشباب ، لأن بعض الجنود الروس ما قتلوا وكان الإخوة قريبين من الخط ، فمن الله علينا بقتل أكثرهم وجرح البعض الآخر ، وأرسل الروس أيضا مدد ثلاث آليات وقرابة ٤٥ جندي واستمر الاشتباك معهم من العاشرة صباحاً إلى الثانية والنصف ظهراً ، وعندما شاهد أبو جعفر ذلك وكان في بداية المجموعة أتاني مسرعاً وقد أخذ من بعض الإخوة قاذف قنابل وأخذ يرمي عليهم واشتبكنا معهم ، وعندما أثخنـا فيهم كنا نسمع بعض الروس يقول : ماما !! ويقولون : ساعدونا ، وخرج أبو جعفر ليرى من بقي من الـروس ويجهـز عليهم ، وعند ذلك حدث ما لم يكن في الحسبان حيث طلب من بقي حياً من الجنود الروس الإمداد ، فوصل الإمداد في أكثر من ستة وعشرون آلية من بين دبابات وبي ام بي وشاحنات مليئة بالأفراد ، وعندما رأيناها كبرنا وارتفعت أصـواتنا بالتكبير والتهليل وبلغت القلوب الحناجر وظننا أنا لن ننجو من هذا الهجوم المباغت ، وقال لي أخ بجواري ماذا نفعـل ؟ فقلت : اذكر الله واطلب من الله الثبات ، وجاء آخر وقال : ماذا نفعل ؟ أكثر الإخوة انحازوا فتعال نفعل مثلهم .. فقلت له : ننتظر أمر الأمير ، وعندها كنت متحيراً مدة من الزمن بين أن أنحاز أو اثبت في مكاني وخرجت من الخندق ، ورأيت أبا جعفر يقول للإخوة : اتقوا الله واثبتوا ، وقال لي : اثبت يا أخي ولنتقي الله ، وثبتنا الله ، وكان أبو جعفر أسدٌ يصول ويتجول في أرض المعركة حتى أحرقهم بديزل موجود معهم !! وأحرق عشر آليات ، وقد انحزت مع أخ جريح وكان قد ثبت مع أبي جعفر أربعة من الإخوة وكان الأخ أبو جعفر آخر الإخوة المنحازين ..

وقد انتقل إلى رحمة الله في ركب الشهداء القائد الهمام أبو جعفر اليمني وذلك في يوم السبت ١٤٢٢/٢/١٨هـ حيـث كان خارجاً مع بعض المجاهدين من سلاح المهندسين لزراعة الألغام في طرق القوافل الروسية ، وأثناء قيـامهم بزراعـة الألغام انفجر فيهم أحدها ، فانتقل إلى رحمة الله وقتل معه أبو بكر التركي وأحد المجاهدين الشيشان نسأل الله أن يتقبلهم جميعاً في ركب الشهداء ..

ليت مليون مهـجة سبقته   للمنايا وقد تأخر شهرا
فبقاء العظيم في الأرض نفع   وذهاب اللئيم يذهب عسرا



القبض والتفتيش

أنواع التفتيش

1- تفتيش محدد : عملية تكلف بها مجموعة أو فرد لتفتيش موقع محدد قد تكون غرفة في منزل أو حقيبة في غرفة منزل أو سيارة أو حقيبة في يد مسافر أو منزل ما .

2- تفتيش إعاقي : عمل استخباري تقوم به لمنع وقوع حدث معين مثل تفتيش حي معين لمنع خروج مظاهرة منه فيكون التفتيش بمثابة إعلان لمعرفة السلطات بما يدبر ، ومن أظهر أنواع التفتيش الإعاقي : نقاط التفتيش حول المدن وعلى الحدود .

وأنواع التفتيش تفيد في معرفة أساليب العدو لتجنبها ومعرفة ما يريد فعله بينما يمكن الاستفادة من التفتيش المحدد إذا أمكن لذلك توفر معلومات عن فرد من أفراد العدو لديه معلومات هامة أو لديه وثائق هامة على النحو السابق .

مبادئ التفتيش

1- وضع خطة شاملة للتفتيش .. تشمل كل صغيرة وكبيرة وجميع تفاصيل العملية .

أ- تحديد فريق التفتيش (كفاءات- عددهم- أدوارهم) .

ب- تحديد زمن التفتيش .. أفضل زمان لتواجد الهدف بالموقع .

جـ- الهدف من التفتيش .. الحصول على (وثائق- أسلحة...) مع تحديد مواصفات الشخص جيدا أو وجود صورة له أو من يعرفه جيداً .

د- أين يتم التفتيش .. أي المكان المراد تفتيشه على وجه التحديد .

2- إخفاء أمر ووقت التفتيش عن الجهة التي ستفتش للمحافظة على السرية ولحدوث عنصر المفاجأة .

3- العزل : لمن تم تفتيشهم عن من لم يتم تفتيشهم .

4- الإخطار : لا يتم تفتيش المنزل إلا في حضور أهله حتى يشاهده ويوقع عليه فلا ينكره ، أما في التفتيش الغير رسمي فلا يتوفر هذا العنصر أو المبدأ .

5- التسلسل والانتظام للتفتيش : عدم انقطاع التفتيش لو كانت المنطقة كبيرة ولكن يتم تفتيش أكثر الأماكن أهمية وحساسية.

القبض على الأشخاص وتفتيشهم

أسباب القبض على الأشخاص :

1- ثبوت أدلة ضدهم في جريمة ما تستحق القبض عليه ويكون القبض للاستجواب أو الاستجواب والمحاكمة أو للاعتقال فقط.

2- للشك فيه بنسبة كبيرة .

3- الهاربين من الخدمة (عسكرية- استخبارية- رسمية) .

4- إذا استدعت ضرورة أمنية للقبض على شخص ما (اعتقال تحفظي- أخذ معلومات- كرهينة للمبادلة والتفاوض.).

في حالة القبض على الأشخاص لابد من الأسباب الآتية :

1- القبض على أشخاص للحصول على معلومات تفيد التنظيم على المدى القريب أو البعيد.

2- القبض على أشخاص كرهائن للضغط على الأجهزة الأمنية للتفاوض والمساومة أو المبادلة بآخرين.

3- القبض على أشخاص مؤثرين لحدوث صدى إعلامي في صالح التنظيم.

4- القبض على مؤثرين لهم يد في إيذاء التنظيم لردع النظام.

5- القبض على مؤثرين لأخذ معلومات واعترافات ثم قتلهم.

6- القبض على شخصيات هامة بغرض التجنيد.

مراحل القبض

أولاً : مرحلة الاقتراب من الهدف :

1- يوضع في الاعتبار قبل الاقتراب من الهدف أنه قد يكون مسلح لذلك يكون الاقتراب منه بحذر شديد ويكون من مسافة بينك وبينه لا تقل عن ستة أمتار.

2- الأفراد المقتربين من الهدف يكونوا مسلحين والسلاح جاهز للاستعمال.

3- إذا كان الهدف يركب سيارة يطلب منه الترجل وإذا كان سائراً يطلب منه التوقف ورفع يديه لأعلى مع الثبات وعدم الحركة حتى يتمكن الفريق من تفتيشه .

4- بعد توقفه يطلب منه الاستدارة ووجهه للحائط ويضع رأسه على الحائط وقدمه بعيدين عن الحائط ويديه مرسلة.

ثانيا : مرحلة القبض على الهدف :

1- يتم تجريده من السلاح .

2- أخذ أي وثائق معه .

3- أثناء القبض على الهدف لا يستخدم العنف إلا أن يكون رد فعل لسلوك الهدف .

ثالثاً : مرحلة التفتيش :

1- طريقة الحائط (السابق شرحها في البند أولا).

2- يفضل أن يقوم شخصان بالتفتيش وثالث معه السلاح للحراسة.

3- التفتيش من جهة اليسار لأن السلاح عادة يكون في الجانب الأيمن.

رابعاً : مرحلة التأمين : يصفد بالأغلال أو يضع يديه على رأسه ويؤخذ للمكان المطلوب.

تفتيش المباني

(مكتب عمل- سكن- مصلحة حكومية- محل تجاري- حدائق عامة).

<u>خطوات التفتيش:</u>

1- السيطرة على المبنى من الخارج لمنع تهريب أي شخص أو مواد أو وثائق.

2- الدخول إلى المبنى للتفتيش.

3- التفتيش لابد أن يكون شامل ودقيق لكل المبنى.

4- إذا كان مطلوب شخص معين للاستجواب يفتش ويفتش المبنى وتقوم مجموعة بحراسة ذلك الشخص حتى لا يتمكن من الهرب أو يقوم بحرق وثائق أو غيره.

5- يكون الشخص المقبوض عليه مع الفريق الذي يفتش ليقر بما يوجد لديه ولملاحظة تعبيرات وجهه أثناء التفتيش.

6- أثناء التفتيش يمكن إحضار شهود من غير أهل المترل للشهادة على التفتيش مع توقيعهم على ذلك.

7- على فريق التفتيش ألا يظهروا أي انفعال من فرحة عن عثورهم على مواد أو وثائق حتى لا يؤثر ذلك على الشخص المقبوض عليه بل ي ظهروا أن كل هذه الوثائق كانت معلومة لديهم مسبقا.

في حالة تفتيش المباني يراعى الآتي للوقاية ضد الأمن:

1- إعداد أماكن مسبقة في المباني لتهريب وتخبئة الأشخاص والمواد الهامة.

2- وجود أماكن سرية للدخول والخروج للمبنى.

3- تأمين الوثائق والمواد في مخابئ سرية داخل أو خارج المبنى.

4- عدم وجود أشخاص مهمين في المباني التي فيها المواد والوثائق.

5- محاولة ضبط الأعصاب والنفس إذا تم القبض عليك وكذلك عدم الارتباك وتكون نظراتك عادية بدون اضطراب.

تفتيش السيارات

1- تفتيش عادي : يتم في هيكل السيارة الداخلي (التابلوه ـــ الشنطة- ماكينة السيارة...).

2- تفتيش دقيق:يتم بالاستعانة بالمتخصصين والخبراء لفك أجهزة دقيقة من الماكينة (الموتور) وعادة لا يلجأ لهذا التفتـــيش إلا في حالة وجود معلومات دقيقة مسبقة لوجود وثائق.

كتابة تقرير التفتيش

1- أن يذكر فيه وقت ومكان التفتيش.

2- الجهة التي أمرت بالتفتيش.

3- وصف لما وجد في عملية التفتيش.

4- أي إجراءات اتخذت بعد التفتيش.

5- توقيع كاتب التقرير.

6- تاريخ كتابة التقرير.

7- توقيع المقبوض عليهم أثناء التفتيش.

ملاحظات هامة على القبض والتفتيش:

إن القبض والتفتيش بالصورة الآنفة لهو ذلك النظام المتبع في الدول والأنظمة أما بالنسبة للتنظيمات السرية والتنظيمات الخاصة فإنه ينبغي الاستفادة منها بقدر المستطاع المؤدي إلى المصلحة مثل عمليات القبض الخاصة والأسلوب المضاد لأسلوب أجهـــزة الأمـــن للحماية الذاتية من سطوتها.



الحصول على الغذاء

٦- **الأسماك** : الأسماك مصدر جيد للبروتين والدهنيات ، ولها إيجابيات واضحة في الظروف الصعبة ، حيث أنها متوفرة بشكل أكبر من الحيوانات البرية ويتم اصطيادها بدون صوت ، وللنجاح في صيد السمك يجب معرفة طباعها فمثلاً : الأسماك تأكل بكثرة قبل العواصف ، وغالباً لا تأكل بعد العاصفة حيث تكون المياه عكرة ، وتجتذب الأنوارُ الأسماكَ ليلاً ، وفي أماكن التيارات تجد الأسماك بجانب الصخور كما أنها توجد في البرك العميقة وتحت أغصان الأشجار المتدلية في الماء ، وكذلك حول الأخشاب وأوراق الأشجار المغمورة في الماء وكل ما يمكن أن يؤمن لها مأوى .

ولا توجد أسماك سامة في المياه العذبة ، غير أن سمك السلور لديه زوائد برية حادة على زعانفه ، وهذه تؤدي إلى جرح مؤلم سرعان ما يلتهب .

ويجب طهي جميع أسماك المياه العذبة لقتل الطفيليات ، كذلك يجب طهي أسماك المياه المالحة إذا وُجدت في الصخور المرجانية السطحية أو إذا كانت تتأثر بمياه عذبة ، وذلك من باب الاحتياط ، علماً بأن الكائنات البحرية التي توجد في البحار بعيداً عن الشاطئ لا يوجد فيها طفيليات وذلك بسبب ملوحة المياه ، وبالتالي يمكن أكلها بدون طهي ، غير أن بعض أنواع أسماك المياه المالحة قد تكون سامة ، وفي بعضها يكون السم حولي (أي في بعض الأوقات من السنة) أما البعض الآخر فيكون السم دائماً ، ومن الأنواع السامة سمكة الشيهم (سمكة شائكة) والسمكة النمر والسمكة البقرة والسمكة الشوكية والسمكة الزيتية وسنابر الحمراء وسمكة البالون ، مع ملاحظة أن سمكة الباراكودا المفترسة ليست سامة ولكنها ولكنها قد تسبب تسمم السمك إذا أُكلت بدون طهي .

٧- **البرمائيات** : الضفادع والسمندر توجد بسهولة حول تجمعات المياه العذبة ، والضفادع نادراً ما تترك حافة المياه ، وعند إحساسها بأي خطر تقفز في المياه وتدفن نفسها في الطين وبين الأعشاب ، ويوجد أنواع قليلة من الضفادع ، وبشكل عام تجنب الضفادع ذوات الألوان الفاقعة أو التي على ظهرها علامة × .

ويجب التفريق بين الضفادع المائية والعلجوم أو ضفدع الطين ، والتي غالباً ما توجد في المناطق الجافة ، حيث أن الكثير من أنواع ضفادع الطين (العلجوم) تفرز مواداً سامة عن طريق الجلد للدفاع عن نفسها ، وبالتالي : احذر من اصطياده .

والسمندر كائن برمائي ليلي ، وأنسب وقت لاصطياده في الليل باستخدام الضوء ، وأحجامها تتراوح بين بضع سنتيمترات إلى ٦٠ سم وتتواجد في المياه حول الصخور والحواف الطينية .

٨- **الزواحف** : الزواحف مصدر جيد للبروتين ، ويسهل اصطيادها ، ويجب طهي الزواحف قبل الأكل ، غير أنها يمكن أن تؤكل بدون طهي في حالات الطوارئ ، وقد يوجد في لحوم الزواحف بعض أنواع الطفيليات ، ولكنها طفيليات تصيب ذوات الدم البارد وليست من طفيليات ذوات الدم الحار ، ومن هذه الزواحف السلحفاة ، ولكنها يجب ألا تؤكل لأنها تتغذى على الفطر السام وهذا يؤدي إلى ارتفاع نسبة السم في لحمها وكما أن الطهي لا يؤدي إلى التخلص من هذه المادة السمية ، ويجب البعد عن السلحفاة الصقر الموجودة في المحيط الهادي لأن فيها غدة سامة في الصدر .

الأفاعي السامة والتماسيح والسلاحف البحرية الضخمة تشكل خطراً للإنسان .

٩- الثديات : مصدر غني للبروتين ، ولكن يجب التنبه إلى أنه هناك بعض السلبيات لصيد الثديات ، منها أن العدو قد يكتشف الأشراك أو المصائد الموضوعة لصيد الثديات ، وحجم الأذى الذي قد يلحقه الحيوان بالإنسان يتناسب طردياً مع حجم الحيوان ، وجميع الثديات لها أسنان ، وجميعها تقريباً سوف تعض دفاعاً نفسها ، حتى السنجاب قد يسبب جرحاً شديداً وأي عضة هي مصدر للالتهاب ، وبالإضافة إلى أن الأم قد تكون عنيفة جداً في الدفاع عن صغارها ، وأي حيوان لا يجد طريقاً للهرب سوف يقاتل إذا ضُيِّقَ عليه الخناق .

وجميع الثديات صالحة للأكل ، غير أن الدب القطبي والفقمة يوجد بها مستويات سمية عالية من فيتامين ألف في الكبد ، أما البلاتيبوس وهو من حيوانات استراليا وتسمانيا وهو حيوان نصف مائي يضع البيض فيوجد به غدد سامة .

والحيوانات التي تأكل القاذورات والزبائل - مثل الأوبوسوم وهو حيوان أمريكي - قد تنقل الأمراض .



ساهم في طباعتها ونشرها



قبل فوات الأوانِ، وانقطاع فرصة التدارك، يدعو الشيخ عيسى بن سعد آل عوشن رحمه الله وتقبله في الشهداء الأمة إلى القيام بما أوجبه الله، والمسارعة إلى الجهاد في سبيله وتحرير بلاد المسلمين من الغزاة المحتلين من الصليبيين وأذنابهم، وخاصة بلاد الحرمين التي اتُخذت قاعدةً لحرب الإسلام والمسلمين في كل مكان، وذكّر المسلمين بالمواجع والمصائب التي نزلت بهم، والكيد الذي يكيده أعداؤهم، في رسالة مختصرة جامعة حرص المؤلف فيها على إقامة الحجّة وإيضاح المحجّة، وقد كان المؤلف رحمه الله أول المسارعين إلى ما يدعو إليه، وبذل روحه في سبيل الله رخيصةً، ولحق بالرفيق الأعلى شهيداً فيما نحسبه والله حسيبه ولا نزكّي على الله أحداً.

وختامًا أخي المسلم..

هلا وقفت قليلاً لتسأل نفسك...

ماذا قدمت لديني؟! ..

ماذا قدمت لأمتي؟! ...

ماذا فعلت من الواجب الشرعي عليَّ من الجهاد في سبيل الله ؟!

إلام ونحن نسمع ونتكلم.. ولا نعمل؟! ..

وحتى متى نحمل العواطف الفارغة التي لا تُترجم إلى تضحية وبذل وجهاد ؟..

هل خُلقنا للكلام والكلام فقط؟! ..

وهل اشترى الله أنفسنا وأموالنا بأن لنا الجنة إذا تعاطفنا مع المجاهدين وقرأنا كتاباتهم فحسب؟! أم أنَّ الشرط أكبر من هذا: ﴿يُقاتلون في سبيل الله فيَقتُلون ويُقتلون﴾ ؟..

إن العاقل لا يترك سنوات عمره تتفلَّت من يده هكذا دون أن يسأل عن كل لحظةٍ من عمره فيم ذهبت؟

لنقف مع كل يومٍ من أيامنا، بل مع كل ثانيةٍ من الثواني، ونسأل هذه الثواني واللحظات: ما الذي حملته من الأعمال الصالحة؟! وما الذي دفعناها ثمنًا له من الأمور؟!

هل ضاعت أعمارنا في الدنيا وتطلابها والركض وراءها ؟؟ ..

أم ضاعت في التوافه وسفاسف الأمور ؟؟ ..

أم ضاعت في النظريات والكلام الذي لا يسنده رصيد من العمل ؟! ..

﴿كبر مقتًا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون﴾.

إنَّ علينا أن نتدارك بقية العمر، ونقدّمه كله لله وفاءً بالعقد الذي بيننا وبينه، والذي اشترى أنفسنا به :

﴿ إنَّ الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأنَّ لهم الجنة يُقاتلون في سبيل الله فيَقتُلون ويُقتَلون وعدًا عليه حقًّا في التوراة والإنجيل والقرآن ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم ﴾

